M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr. Safad Husam Hammoudi

E-Mail :
Safad.h@comc.uobaghdad.edu.iq

Phone Number :
07901302114

University of Baghdad/ College of Mass Communication

***Keywords*:**

- **Ministry of Education.**
- **Awareness Marketing.**
- **Community Development.**
- **Digital Skills.**
- **E-Learning.**

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received : 25 / 5 /2022
Accepted : 2 / 6 /2022
Available Online : 27 / 6 /2022

THE ROLE OF THE MINISTRY OF EDUCATION IN MARKETING COMMUNITY AWARENESS OF THE DEVELOPMENT OF DIGITAL SKILLS FOR USERS OF E-LEARNING TECHNOLOGIES IN IRAQ

An analytical study of the Ministry's official Facebook page for the period from 1/9/2021 until 28/2/2021

A B S T R A C T

The requirements for the authorities concerned with digital interaction to seek specific strategies to market community awareness of the development of digital skills at the levels of people and institutions, at a time when digital use is the most prevalent phenomenon in contemporary societies in the world, especially with the widespread use of technologies Artificial intelligence.

Al-Iraqiya (development and intellectual construction in scientific content), whose problem is determined by the main question: "What is the role of the Ministry of Education in marketing community awareness in developing digital skills for users of e-learning technologies in Iraq, including artificial intelligence technologies?", and seeks to achieve A set of goals, including determining the methods, sizes and shapes of digital content that took care of e-learning issues and developing its skills, and assessing the availability of marketing strategies for the Ministry of Education for community awareness.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

دور وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الالكتروني في العراق

دراسة تحليلية لصفحة الوزارة الرسمية على "فيسبوك" للمدة من ٢٠٢١/٩/١ لغاية ٢٠٢٢/٢/٢٨

أ.م.د صـفد حســـام حمـــودي

الإيميل :

Safad.h@comc.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف :

٠٧٩٠١٣٠٢١١٤

عنوان عمل الباحث:

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- تسويق الوعي.
- التنمية المجتمعية.
- المهارات الرقمية.
- التعليم الالكتروني.
- وزارة التربية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٢

القبول : ٢ / ٦ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت:٢٧/٦/ ٢٠٢٢

المـستخلص

تتعاظم متطلبات احتكام الجهات المعنية بالتعاطي الرقمي لاستراتيجيات محددة لتسويق الوعي المجتمعي بتنمية المهارات الرقمية على صعيدي الأشخاص والمؤسسات، في وقت يشكّل فيه الاستخدام الرقمي الظاهرة الأكثر انتشاراً في المجتمعات المعاصرة على مستوى العالم، خاصة مع شيوع استخدامات تقانات الذكاء الاصطناعي.

ومع ولوج العراق بتجربة التعليم الإلكتروني بشكل رئيس ومباشر لأول مرة، تحت ضغط ظروف جائحة كورونا، تُظهر مؤشرات البحث العلمي والخوض الميداني أهمية إيلاء قضايا تنمية المهارات الرقمية العناية الفائقة، ليس فقط ضمن حدود لقائمين على العملية التعليمية والطلبة، بل لجميع شرائح المجتمع، بوصفها شريكة في انجاح تلك التجربة وتطويرها.

ومن هنا تأتي أهمية بحثنا، والذي تتحدد مشكلته في التساؤل الرئيس: "ما دور وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني بالعراق ومنها تقانات الذكاء الاصطناعي؟". وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها: لم تظهر النتائج اي اهتمام ملحوظ من قبل وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية مهارات مستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني، على الرغم من اعتمادها بشكل كبير على التعليم الإلكتروني.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تعاني البيئة التعليمية الرقمية في العراق من تحديات كبيرة تحول دون تمكين وزارة التربية من تحقيق اهداف برامجها التعليمية، جراء تراجع مستوى المهارات الرقمية، التي كانت خلف ضياع العديد من فرص الإفادة من تقانات التعليم الإلكتروني المتاحة، في وقت تتبنى دول العالم استراتيجيات

لتطوير مهارات مستخدميها، والإفادة من عوائد تلك التقانات، لاسيما ما يرتبط منها بتقانات الذكاء الاصطناعي، التي لا يتطلب الكثير منها مستوى متقدم من المهارات.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: "ما دور وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني بالعراق ومنها تقانات الذكاء الاصطناعي؟"، ويسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها تحديد أساليب وأحجام وأشكال المحتويات الرقمية التي اهتمت بموضوعات التعليم الالكتروني وتنمية مهاراته، والوقوف على مدى توافر استراتيجيات تسويقية لوزارة التربية للتوعية المجتمعية.

ويهتم البحث الذي تمثّل مجتمعه بصفحة وزارة التربية الرسمية والموثقة على "فيسبوك"، ولجميع محتوياتها النصية "القصيرة والطويلة" والفديوية، والصورية والصوتية والغرافيكية، لستة أشهر، وللمدة من ٢٠٢١/٩/١ لغاية ٢٠٢٢ /٢/٢٨، في نقاش مناهج تنمية المهارات في البيئة التعليمية الرقمية، وتقانات التعليم الإلكتروني، التي ركزت على استخدام تقانات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بوصفها أهم تلك الاستخدامات، وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

الفصل الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

تبيت المهارات الرقمية لمستخدمي الإنترنت العنصر الرئيس للتعامل الصحيح مع التقانات الإلكترونية على المستويات كلها، بغية الإفادة من قدراتها بالشكل السليم، ومع بدء تنفيذ تجربة التعليم الإلكتروني في العراق بشكل مطلق لأول مرة، منذ العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، يكون ضرورياً الوقوف على القضايا المرتبطة بالمهارات الرقمية للمستخدمين ضمن البيئة التعليمية المحلية، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: "ما دور وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني بالعراق، ومنها تقانات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟".

ثانياً: أهمية البحث

تُظهر مؤشرات البحث العلمي والخوض الميداني ضرورة العناية الفائقة بقضايا تنمية المهارات الرقمية، لمواكبة مستجدات التطور التقني واستخدامات الذكاء الاصطناعي، ليس فقط للقائمين على العمليات التعليمية والمتعلمين، بل لجميع شرائح المجتمع، بوصفها شريكة في انجاح تجربة التعليم الإلكتروني في العراق وتطويرها على المستوى المنظور.

لقد نبّهت تجربة التعليم الإلكتروني في العراق على ضرورة محاكاة التطورات الحاصلة في تقانات التعليم، ومنها تقانات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يجعل من تنمية المهارات الرقمية للمستفيدين من تلك التقانات أولوية ملزمة ضمن استراتيجيات التعليم الحديثة الفاعلة، لتحقيق اهداف البرامج التعليمية، وهو ما يعكس أهمية بحثنا.

ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، تمثلت في:

١- تحديد أساليب وأحجام وأشكال المحتويات الرقمية التي اهتمت بتطوير التعليم الإلكتروني، لاسيما ما يتعلق منه بالمهارات الرقمية للمستفيدين من تقاناته، وفي مقدمتها تقانات الذكاء الاصطناعي.
٢-الوقوف على مدى توافر استراتيجيات تسويقية لوزارة التربية للتوعية المجتمعية بأساليب تنمية المهارات الرقمية، ضمن مسؤوليتها الرئيسة في ادارة وتنظيم التعليم الإلكتروني.
٣-معرفة مدى اهتمام وزارة التربية بمحتويات رقمية بعينها على وفق أشكالها وبحسب متطلبات التعليم واحتياجات المتعلمين.
كما ان هناك هدفين ثانويين تمثلا في:

١- تحديد اهتمامات وزارة التربية بمضامين المحتويات الرقمية بشكل عام.
٢-وصف واقع صنّاع المحتويات الرقمية في الوزارة عن طريق تحليل المحتويات المنشورة.

رابعاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، "الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة، لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية، في مدة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى أو المضمون" [١]، باتباع طريقة تحليل المضمون.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

تمثّل مجتمع البحث بصفحة وزارة التربية الرسمية والموثقة على "فيسبوك"، ولجميع المحتويات الرقمية، والتي تصنف على وفق أشكالها بشكل رئيس بالمحتويات النصية "القصيرة والطويلة" والفديوية، والصورية والصوتية والغرافيكية، لستة أشهر، إذ بلغت مفردات العينة (٣٠٢)، مفردة، مثّلت محتويات رقمية رئيسة ومدمجة، كما هو مبين في الشكل (١)

الشكل (١) ويبين مفرادات العينة

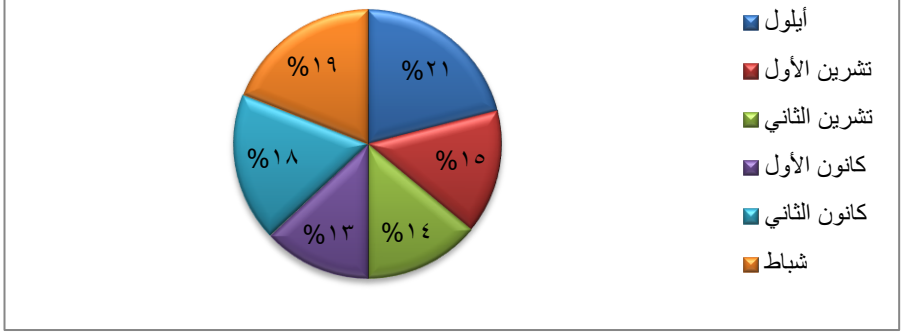

سادساً: التعريفات الاجرائية

١-**المهارات الرقمية:** مجموعة القدرات والمؤهلات، التي يتمكن بوساطتها الفرد من التعامل مع الأوعية الرقمية والتطبيقات والبرامجيات، والتواصل عبر استخدامات الإنترنت المتعددة، بشكل آمن

[١] سعد سلمان، مناهج البحث العلمي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص١٦٢.

وصحيح، وتؤهله لصناعة المحتويات الرقمية المختلفة، أو بعض منها، وتكون على ثلاث مستويات رئيسة، هي المهارات الأولية أو البسيطة، والمهارات المتوسطة، والمهارات المتقدمة أو الاحترافية.

٢-**تقانات التعليم الإلكتروني:** مجموعة وسائل تكنولوجيا التعليم التي تعتمد على التقانات الرقمية، من منصات وبرامجيات وتطبيقات، وأجهزة ذكيّة، ووسائل إيضاح ومختبرات وصفوف تعليمية افتراضية أو معتمدة على تقنية الواقع المعزز، وتشمل تقانات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم.

٣-**مستخدمو تقانات التعليم:** المستفيدون من تقانات التعليم الإلكترونية، ممن يشكلون العنصر البشري من البيئة التعليمية الرقمية، من القائمين على العلمية التعليمية والمتعلمين، وذويهم، وجميع الاطراف الشريكية في هذه البيئة أو المستفيدة من نتاجاتها.

الفصل الثاني: الاطار النظري

تنمية المهارات الرقمية في البيئة التعليمية

تنفذ دول العالم استراتيجيات شاملة للمهارات الرقمية، وتحرص ان يتمتع افرادها من شرائح المستخدمين بالمهارات التي تحتاجها لتكون أكثر قابلية للعمالة والإنتاجية والإبداع والنجاح، إلى جانب بقائها آمنة في التواصل مع استخدامات الإنترنت، وثمّة ضرورة حاسمة توجب تحديث استراتيجيات المهارات الرقمية بشكل منتظم ومستمر كي تستجيب لما ينشأ من تقانات جديدة، تؤثر في المجتمعات الرقمية.

ويجري تقسيم المهارات الرقمية على وفق مجموعة محاور، فهناك من يقسمها على أساس كونها أساسية ومتوسطة ومتقدمة "احترافية"، وهناك من ينظر اليها على انها "مهارات" مؤقتة لاستخدام معين، أو مرحلة أو متطلب أو استخدام محدد، و"مهارات أبدية"، وهي تلك يطلق عليه بمهارات "الملاحة الرقمية"، وتتمثل في: [١]

١- إدارة المعرفة، التي تمكن التحقق من صحة المعلومات وضمان جودتها.
٢-إدارة التغيير والتطور والتحديث.
٣-الإدارة النشطة، من قبيل الاستجابة المستمرة والعملية التكرارية.
٤-التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
٥-تبيان عوائق التقانات الرقمية ووظائف استخدامها.

لقد صارت المهارات الرقمية حاجة رئيسة على المستويات كلها، في عصر "الثورة الصناعية الرابعة"، بعدها ثورة رقمية تمزج بين التكنولوجيات المتعددة، وإعادة هيكلة الحدود بين المجالات المادية والرقمية، والتي ستبرز عنها خمسة نماذج رقمية، تدفع العالم الى النمو السريع، وفقاً لتقارير المنتدى الاقتصادي العالمي، تستدعي ضرورة تنمية المهارات المرتبطة بها، وهي: [٢]

١- **الطاقة الرقمية:** تتمثل في الجمع بين شبكات الطاقة الذكيّة والتكنولوجيات الذكيّة في المنصات، التي تتطابق بشكل ديناميكي مع توليد الطاقة والصلب من المصادر الجديدة والتقليدية.

---

[١] **سارة غران، التعلم الرقمي – التربية والمهارات في العصر الرقمي، (كاليفورنيا: معهد كورشام، ٢٠١٧)، ص٦.**
[٢] **محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي - الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، (القاهرة: دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص١٢.**

٢- **النقل الرقمي:** يتمثل في نقل الاشخاص والبضائع عبر المحيطات والسماء، بشكل مستقل وأكثر سرعة.
٣- **الصحة الرقمية:** بتمكين الرعاية الصحية المتصلة عن بعد، بأي كان.
٤- **الاتصالات الرقمية**: توصيل مليارات الاشخاص والأشياء، مما يسمح لهم بالتفاعل بطريقة جديدة.
٥- **الانتاج الرقمي:** الذي سيؤدي الى احداث نقلة نوعية بدءاً من الانتاج المركزي الضخم، إلى الانتاج والتوزيع المحلي، والجمع بين الحوسبة الإلكترونية، والطباعة الثلاثية لإنشاء السلع.
وبذلك.. يتعيّن على البلدان تحديد الوسائط التي تعتزم بوساطتها تنفيذ استراتيجيات تطوير المهارات الرقمية، ولمّا كانت قنوات التعليم الرسمية، ممثلة بالمدارس تشمل الناس في مرحلة تكوينية هامة من حياتهم، فانها في وضع مثالي لغرس المهارات والمفاهيم، التي تفيد في التعرض المبكر للتكنولوجي الرقمية، لذا تضطلع المدارس بدور حيوي في تطوير المهارات الرقمية، ليس من خلال التعرض المبكر للحواسيب والبرامجيات والإنترنت فحسب، وإنما بغرس مهارات التفكير التي تجعل من الطلاب متعلمين مدى الحياة، ويتسمون بالقابلية على التكيف، ناهيك عن الحاجة لمواكبة متطلبات التعليم الإلكتروني. [١]

إذ تتوفر للطلبة اليوم المزيد من الفرص للوصول الى الأوعية الرقمية أكثر من أي وقت مضى، وتستفيد الشركات من ذلك عن طريق انشاء برامج تعليمية متطوّرة، تسهّل من عملية التعلّم، بمزاوجة البحث العلمي المعرفي، مع التحليل التنبئي المتطور والذكاء الاصطناعي، وهناك العديد من البرامج تقوم بتقديم مجموعة من الاختبارات القصيرة للمستخدمين من شريحة الطلبة على أجهزتهم الذكية، يتطلب منهم الاجابة عنها بشكل صحيح قبل الوصول الى المحتوى المطلوب، ويتم تحليل اجاباتهم ويتم تعديل صعوبة الأسئلة بناءً على قدراتهم. [٢]

وهو ما يستدعي اخضاع المؤسسات التعليمية إلى استراتيجيات فاعلة لتطوير المهارات الرقمية للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، على وفق متطلبات التقانات الرقمية المتسارعة بالتطور، وعليها ان تستجيب للحلول التي تواجه العوائق الفعلية لتنمية تلك المهارات في المؤسسات التعليمية، والتي تتمحور في: [٣]

١-**النقص في تطوير المهارات:** المهارات الرقمية ليست جزءاً من التطوير المهني المستمر في أكثر المؤسسات التعليمية، ولا يكون التدريب من أجل حصول المعلمين على المهارات ملزماً في أغلب الأحوال، فهم غير محضّرين بشكل منهجي للتعامل مع التقانات الرقمية.
٢-**العوائق المؤسساتية المنهجية**: مازالت أغلب المؤسسات التعليمية مغلقة امام التعلم الإلكتروني إلا في متطلبات وحدود ضيقة، وكذلك الحال هو مع هيئات الاعتماد، بالنسبة للتعليم في العديد من المجتمعات، وفي مقدمتها العراق.
٣-**الحواجز بين المجموعات:** لا تقوم الجهات المزودة بتقانات التعليم الرقمية بما يكفي لاستكشاف علم أصول التدريس، الذي يبرر استخدام التقانات الرقمية في التعليم.

---

[١] أسماء السيد محمد وكريمة محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٢٢)، ص٥٤.
[٢] عبد الله موسى وبلال أحمد حبيب، الذكاء الاصطناعي - ثورة في تقنيات العصر، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩)، ص٣٠٤.
[٣] سارة غران، التعلم الرقمي – التربية والمهارات في العصر الرقمي، (كاليفورنيا: معهد كورشام، ٢٠١٧)، ص٨.

استخدام تقانات الذكاء الاصطناعي في التعليم

يعرف الذكاء الاصطناعي على انه علم هندسة إنشاء الآلات الذكية وخاصة البرامج، أي انه علم إنشاء الأجهزة والبرامج القادرة على التفكير، بذات الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري، كونها عملية محاكاة الذكاء البشري عبر الأنظمة الرقمية، ولأجل ذلك ينبغي ان تتوافر فيها ثلاث صفات رئيسة، تتمثل في: [١]

١- القدرة على التعلم، أي اكتساب المعلومات، ووضع قواعد استخدام المعلومات.

٢- امكانية جمع وتحليل هذه البيانات والمعلومات وخلق العلاقة بينها، ويساعد في ذلك انتشار البيانات الضخمة.

٣- اتخاذ القرارات على وفق عملية تحليل البيانات، أي انها ليست مجرد خوارزمية، تحقق هدفاً معيناً فحسب.

فيما يجري وصف التعليم باستخدام الذكاء الاصطناعي، على انه استخدام وتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ابتداءً من الفروض والبديهيات، لإنتاج البرامج التعليمية القادرة على التعامل والتحاور مع المتعلم، وهي تحاكي بدرجة كبيرة قدرات المعلم أيضاً، وسلوكه وتصرفاته في المواقف التدريسية المختلفة، وتساعد على زيادة مهارة المتعلم والوصول الى أهداف البرامج التعليمية بسرعة كبيرة، إذ يمكن إعادة الاجزاء المهمة طبقاً لحاجة المتعلم، وكذلك ترفع المستوى القيادي للمتعلم عن طريق تعليم نسفه بما يعرف بالخطو الذاتي، بإتباع الخطوات التحاورية [٢].

ويمكن لتقانات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم ان تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تمكّن القائمين على العمليات التعليمية من التكيف مع كل متعلم، ضمن البيئة التعليمية المستهدفة، والتي يجري تحديدها في: [٣]

١- الحالة المعرفية والعاطفية للمتعلمين.

٢- الحوار لإشراك الطالب في خبرات التعليم.

٣- نماذج التعلم المفتوح لتعزيز التفكير والوعي الذاتي.

---

[١] ايهاب خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات - تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص٤٤.

[٢] محمد عبد الظاهر، مرجع سابق، ص٣١.

[٣] عبد الله موسى وبلال أحمد حبيب، مرجع سابق، ص٣٠٧.

٤- توظيف السقالات والدعائم التعليمية.

٥- استخدام نماذج المحاكاة الاجتماعية.

ان الاستخدام الصحيح لتقانات الذكاء الاصطناعي في التعليم يحتاج الى ان يجري التعامل معها وفق الخطوط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي يجعل العديد من العناصر المهمة فيها بحاجة إلى المراجعة والاستكشاف، ومنها ما يرتبط بالتغيير التكنولوجي مع التحول العام في المجتمعات الجديدة، من قبيل الدور المتزايد للقطاع الخاص، وزيادة الفردية والتركيز على المحاسبة التي تعتمد على البيانات، وقد أُثيرت المخاوف الاجتماعية حول أوجه عدم المساواة المحتملة بالارتباط مع زيادة "أتمتة التدريس"، لاسيما بعد التساؤلات الفلسفية التي أثارتها تلك التقانات في التعليم، بالمناقشات الأخلاقية حول ما نعتقد انه مقبول أو مرغوب فيه، من القيم والاتجاهات التي تعززها استخداماتها [١].

وبذلك.. ينبغي التركيز في نقاش توظيف تقانات الذكاء الاصطناعي في التعليم، على الطرائق التي تمكننا من استخدامها بعمل البرامج التعليمية الجاهزة الذكيّة، وغيرها من الاستخدامات التعليمية التي تتمحور بشكل عام في ستة مجالات مختلفة هي: [٢]

١- **تمثيل المعرفة:** التي تضمن المفاهيم الجديدة لعرض وتقديم المعرفة، وتخزين المعرفة والوصول إليها، والتخطيطات والرسوم لعرض المعرفة وغيرها.

٢- **الاستدلال القائم على الحالة:** من خلاله تطوير النظم التعليمية التفاعلية الذكيّة، لخدمة عملية التعليم.

٣-**معالجة اللغات الطبيعية:** التي تستخدم في تحليل صفحات والويب التعليمية.

٤-**أدوات تأليف نظم التعليم الذكيّة:** التي تيسّر على المعلم الدخول الى المجال المطلوب، من دون الحاجة لمهارات البرمجة المتقدمة.

٥-**التعلم من خلال الذكاء الاصطناعي الموزع:** الذي يهتم بالتفاعل مع دراسة وتصميم النظم ذات الوحدات المتفاعلة مع بعضها، بأسلوب ذاتي منظم منهجياً، يمكن وصفه بالذكاء.

٦-**نظم التعليم الذكيّة:** التي تهتم بتوظيف وموائمة عملية التعليم وفق احتياجات المتعلم، وبوساطة وسائل متعددة، لعرض وتمثيل المعرفة المرتبطة بمجال الدراسة.

---

[١] نيل سلوين، قيامة الذكاء الاصطناعي في التعليم. (وهران: ابن نديم للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص٥٦ وما بعدها.

[٢] محمد عبد الظاهر، مرجع سابق، ص١١.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

بلغت عينة الدراسة (٣٠٢) مفردة من المحتويات الرقمية المختلفة، المنشورة في الصفحة الرسمية والموثّقة لوزارة التربية على "فيسبوك"، خلال ستة أشهر، للمدة من ٢٠٢١/٩/١ لغاية ٢٠٢٢/٢/٢٨، كما هو مبين في الشكل (٢).

الشكل (٢) ويبين المحتويات الرقمية المنشورة خلال مدة الدراسة

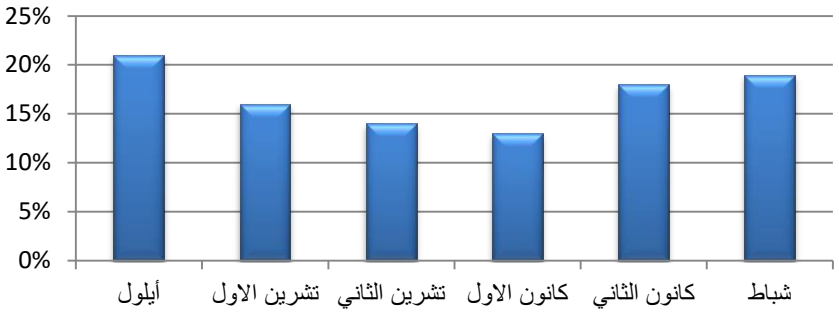

أولاً: توزيع مفردات العينة على أساس نوع المحتوى الرقمي خلال مدة الدراسة:

١-توزيع مفردات العينة خلال للمدة من ٢٠٢١/٩/١ لغاية ٢٠٢٢/٢/٢٨: يبين الجدول (١) حلول شهر أيلول، بالمرتبة الأولى بمجموع (٦٤) تكراراً، ونسبة ٢١%، وشهر شباط بالمرتبة الثانية، بعدد (٥٤) تكراراً، ونسبة ١٩%، وشهر كانون الثاني في المرتبة الثالثة، بعدد (٥٣) تكراراً، ونسبة ١٨%، وشهر تشرين الثاني، في المرتبة الرابعة، بعدد (٤٩) تكراراً، ونسبة ١٥%، وشهر تشرين الثاني في المرتبة الخامسة، بعدد (٤٣) تكراراً، ونسبة ١٤%، وشهر كانون الأول في المرتبة الأخيرة، بعدد (٣٩) تكراراً، ونسبة ١٣%، ولا تعكس النتائج أي تفاوت كبير في نسب نشر المحتويات الرقمية خلال المدة الزمنية للدراسة.

الجدول (١) يبين توزيع مفردات العينة خلال مدة الدراسة

ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	أيلول	٦٤	%٢١	الأولى
٢	تشرين الاول	٤٩	%١٥	الرابعة
٣	تشرين الثاني	٤٣	%١٤	الخامسة
٤	كانون الأول	٣٩	%١٣	الأخيرة
٥	كانون الثاني	٥٣	%١٨	الثالثة
٦	شباط	٥٤	%١٩	الثانية
المجموع		٣٠٢	%١٠٠	

٢-توزيع مفردات العينة في شهر أيول: جاء المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٤٣) تكراراً، ونسبة ٦٧%، والمحتوى الرقمي (النصي المعزز برابط إلكتروني) في المرتبة الثانية، بعدد (١٤) تكراراً، ونسبة ٢٢%، والمحتوى الرقمي (الفديوي) في المرتبة الثالثة، بعدد (٣) تكرارات، ونسبة ٥%، والمحتوى الرقمي (النصي) في المرتبة الرابعة، بتكرارين أثنين،

ونسبة ٣%، والمحتويين الرقميين (الصوري) و(النصي/ الفديوي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد، ونسبة ١% لكل منهما.

الجدول (٢) يبين توزيع مفردات العينة في شهر أيلول				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	٢	%٣	الرابعة
٢	الصوري	١	%١	الأخيرة
٣	الفديوي	٣	%٥	الثالثة
٤	النصي الصوري	٤٣	%٦٧	الأولى
٥	النصي الفديوي	١	%١	الاخيرة
٦	النصي المعزز برابط الكتروني	١٤	%٢٢	الثانية
المجموع		٦٤	%١٠٠	

٣-**توزيع مفردات العينة في شهر تشرين الأول:** حلّ المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٣٩) تكراراً، ونسبة ٨٠%، والمحتوى الرقمي (النصي/ الفديوي) في المرتبة الثانية، بعدد (٦) تكرارات، وبنسبة ١٢%، والمحتوى الرقمي (الصوري) في المرتبة الثالثة، بعدد (٤) تكرارات، ونسبة ٤%، ويفيد الجدول (٣) بنزول المحتويين الرقميين (النصي) و(والنصي المعزز برابط إلكتروني) في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد فقط، ونسبة ٢% لكل منهما، فيما لم يحقق المحتوى الرقمي (الفديوي) أية مرتبة تذكر.

الجدول (٣) يبين توزيع مفردات العينة في شهر تشرين الأول				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	١	%٢	الأخيرة
٢	الصوري	٢	%٤	الثالثة
٣	النصي الصوري	٣٩	%٨٠	الأولى
٤	النصي الفديوي	٦	%١٢	الثانية
٥	النصي المعزز برابط الكتروني	١	%٢	الأخيرة
المجموع		٤٩	%١٠٠	

٤-**توزيع مفردات العينة في شهر تشرين الثاني:** يشير الجدول (٤) إلى حلول المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٣٥) تكراراً، ونسبة ٨١%، والمحتوى الرقمي (النصي/ الفيديوي) في المرتبة الثانية، بعدد (٤) تكرارات، ونسبة ٩%، والمحتوى الرقمي (النصي المعزز برابط إلكتروني) في المرتبة الثالثة، بعدد بتكرارين اثنين، ونسبة ٥%، والمحتويين الرقميين (النصي) و(الصوري) في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد، ونسبة ٢% لكل منهما، فيما لم يأت المحتوى الرقمي (الفيدوي) في الجدول (٤) ضمن النتائج.

الجدول (٤) يبين توزيع مفردات العينة في شهر تشرين الثاني				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	١	%٢	الأخيرة
٢	الصوري	١	%٢	الأخيرة
٣	النصي الصوري	٣٥	%٨١	الأولى
٤	النصي الفديوي	٤	%٩	الثانية
٥	النصي المعزز برابط الكتروني	٢	%٥	الثالثة
المجموع		٤٣	%١٠٠	

٥-**توزيع مفردات العينة في شهر كانون الأول:** أتى المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٣٥) تكراراً، ونسبة ٨٨%، ويؤشر الجدول (٥) نزول المحتويات الرقمية (النصي) و(الصوري) و(النصي/ الفديوي) و(النصي المعزز برابط إلكتروني)، في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد فقط، ونسبة ٣% لكل منهمن، ولم يحصل المحتوى (الفديوي) على أية نتيجة.

الجدول (٥) يبين توزيع مفردات العينة في شهر كانون الأول				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	١	%٣	الأخيرة
٢	الصوري	١	%٣	الأخيرة
٣	النصي الصوري	٣٥	%٨٨	الأولى
٤	النصي الفديوي	١	%٣	الأخيرة
٥	النصي المعزز برابط الكتروني	١	%٣	الأخيرة
المجموع		٣٩	%١٠٠	

٦-**توزيع مفردات العينة في شهر كانون الثاني:** جاء المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٤٣) تكراراً، ونسبة ٨٠%، والمحتوى الرقمي (النصي المعزز برابط إلكتروني) في المرتبة الثانية، بعدد (٣) تكرارات، ونسب ٦%، ويفيد الجدول (٦) بوقوع المحتويات الرقمية (النصي) و(الصوري) و(الفيديوي) في المرتبة الثالثة، بتكرارين أثنين، ونسبة ٤% لكل منهن، والمحتوى الرقمي (النصي/ الفديوي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد فقط، ونسبة ٢%.

الجدول (٦) يبين توزيع مفردات العينة في شهر كانون الثاني				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	٢	%٤	الثالثة
٢	الصوري	٢	%٤	الثالثة
٣	الفديوي	٢	%٤	الثالثة
٤	النصي الصوري	٤٣	%٨٠	الأولى
٥	النصي الفديوي	١	%٢	الأخيرة
٦	النصي المعزز برابط الكتروني	٣	%٦	الثانية
المجموع		٥٣	%١٠٠	

٧-**توزيع مفردات العينة في شهر شباط:** اتى المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، بمجموع (٣٩) تكراراً، ونسبة ٧٢%، والمحتوى الرقمي (النصي المعزز برابط إلكتروني) في المرتبة الثانية، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ٢٢%، والمحتوى الرقمي (النصي/ الفديوي) في المرتبة الأخيرة، بعدد (٣) تكرارات، ونسبة ٦%، فيما لم تبين نتائج الدراسة في الجدول (٧)، حصول المحتويات الرقمية (النصي) و(الصوري) و(الفديوي) على أية مرتبة.

الجدول (٧) يبين توزيع مفردات العينة في شهر شباط

ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي الصوري	٣٩	%٧٢	الأولى
٢	النصي الفديوي	٣	%٦	الأخيرة
٣	النصي المعزز برابط الكتروني	١٢	%٢٢	الثانية
المجموع		٥٤	%١٠٠	

ثانياً: اهتمامات وزارة التربية بمصنّفات المحتويات الرقمية خلال مدة الدراسة:

بينت نتائج الدراسة الميدانية اهتماماً نسبياً بالمحتويات الرقمية: (النصي) و(الصوري) و(الفديوي)، بوصفها من المصنفات الرقمية الرئيسة في صناعة المحتويات، ويفيد الشكل (٣)، باعتماد دمج نوعين من المحتويات في مصنّف واحد، ومنها المحتويات الرقمية: (النصي/ الصوري)، و(النصي/ الفديزي)، و(النصي المعزز برابط إلكتروني)، فيما غاب (المحتوى الصوتي)، و(محتوى الغرافيك) من نتائج تلك الدراسة.

الشكل (٣) يبين مصنفات المحتويات الرقمية

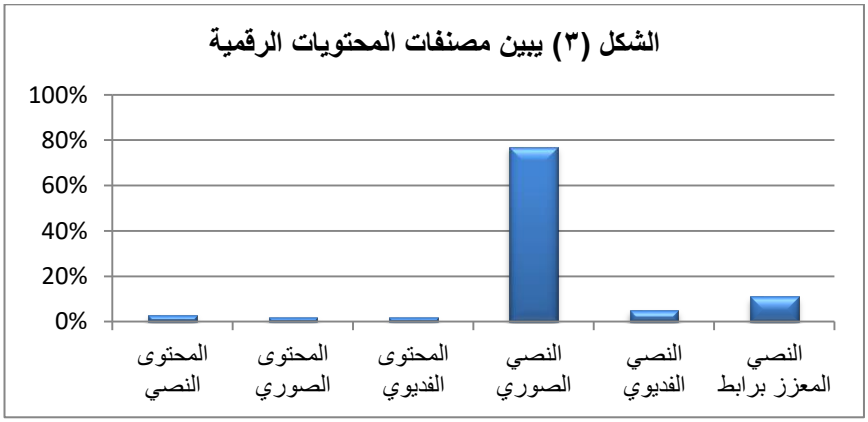

وقد حل المحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) في المرتبة الأولى، وبفارق كبير عن بقية المحتويات، بمجموع (٢٤٣) تكراراً، ونسبة ٧٧%، تلاه في المرتبة الثانية المحتوى الرقمي (النصي المعزز برابط إلكتروني)، بعدد (٣٢) تكراراً، ونسبة ١١%، وفي المرتبة الثالثة جاء المحتوى الرقمي (النصي/ الفيديوي)، بعدد (١٦) تكراراً، ونسبة ٥%، والمحتوى الرقمي (النصي) في المرتبة الرابعة، بعدد (٨) تكرارات، وسبة ٣%، ونزل المحتويين الرقميين (الصوري)، و(الفيديوي)، في المرتبة الأخيرة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٢% لكل منهما، ويظهر الجدول (٢) غياب المحتوى الرقمي الصوتي، ومحتوى الغرافيك، من نتائج الدراسة بشكل تام، على الرغم من أهميتهما في المحتوى الرقمي التربوي.

الجدول (٨) ويبين الاهتمام بمصنفات المحتويات الرقمية خلال مدة الدراسة				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	النصي	٨	%٣	الرابعة
٢	الصوري	٦	%٢	الأخيرة
٣	الفديوي	٦	%٢	الأخيرة
٤	النصي الصوري	٢٣٤	%٧٧	الأولى
٥	النصي الفديوي	١٦	%٥	الثالثة
٦	النصي المعزز برابط الكتروني	٣٢	%١١	الثانية
المجموع		٣٠٢	%١٠٠	

ثالثاً: الاهتمام بمحتويات التعليم الإلكتروني نسبة إلى باقي المحتويات خلال مدة الدراسة: تعكس نتائج الدراسة الميدانية اهتمام وزارة التربية بالمحتويات المتعلقة بفئة (أخبار الوزارة) بالدرجة الأساس، ويظهر الجدول (٩) حلولها في المرتبة الأولى، بمجموع (١٣١) تكراراً، ونسبة ٤٣%، ومن ثم فئة (التعليمات الإدارية) في المرتبة الثانية، وبعدد (٨٧) تكراراً، ونسبة ٢٥%، وفئة (النتائج الإمتحانية) في المرتبة الثالثة، بعدد (٤٤) تكراراً، ونسبة ١٦%، و(التعليم الإلكتروني) في المرتبة الرابعة، بعدد (١٦) تكراراً، ونسبة ٥%، وفئة (احياء المناسبات العامة) في المرتبة الخامسة، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ٤%، وفئة (الاهتمام بشؤون المواطنين) في المرتبة الأخيرة، بعدد (٩) تكرارات، ونسبة ٣%، الأمر الذي يبين عدم الاهتمام بالمحتويات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني أساساً.

الجدول (٩) ويبين محتويات التعليم الإلكتروني نسبة إلى باقي المحتويات				
ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	اخبار الوزارة	١٣١	%٤٣	الأولى
٢	التعليم الإلكتروني	١٦	%٥	الرابعة
	التعليمات الإدارية	٧٨	%٢٥	الثانية
٣	النتائج الإمتحانية	٤٤	%١٦	الثالثة
٤	احياء المناسبات العامة	١٢	%٤	الخامسة
٥	شؤون المواطنين	٩	%٣	الاخيرة
٦	الورش والمؤتمرات والندوات	١٢	%٤	الخامسة
المجموع		٣٠٢	%١٠٠	

رابعاً: التوعية بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني: لم تبد وزارة التربية اهتماماً كبيراً بمحتويات التعليم الإلكتروني، وهو ما يؤشره الشكل (٤)، والذي يفيد انحسار تلك المحتويات بما نسبته ٥%، وبعدد تكرارات (١٦) محتوى، مقابل نسبة ٩٥%، ومجموع (٢٨٦) محتوى، لباقي الفئات، خلال مدة الدراسة، على الرغم من اعتمادها على التعليم الإلكتروني بشكل كبير خلال العامين الأخيرين، فضلاً عن حاجة البلاد إلى تنمية هذا القطاع بشكل كبير، لمواكبة مستجدات التعليم وتطوراته في العالم، الذي يعتمد بدرجة أساس على التعليم الإلكتروني وتقاناته.

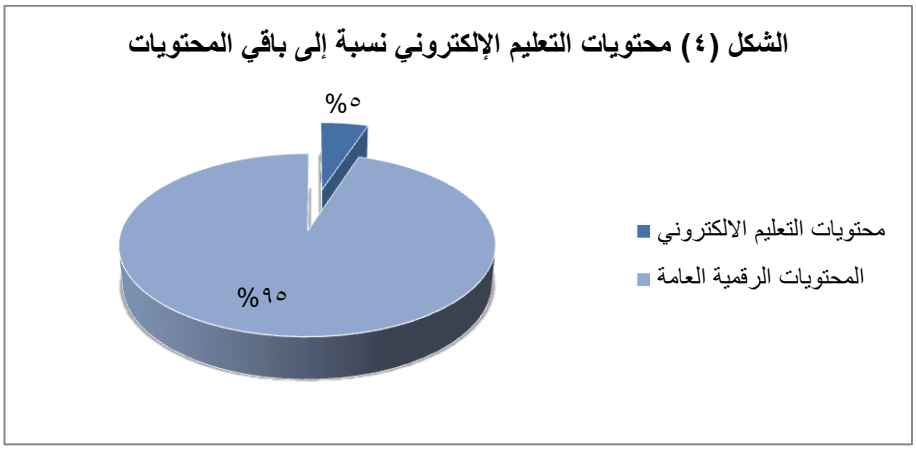

ويوضح الجدول (١٠) بان الاهتمام الضعيف بمحتويات التعليم الإلكتروني من قبل الصفحة الرسمية الموثقة لوزارة التربية، والذي ظهر بفئتي (التقانات التعليمية)، بمجموع (٨) تكرارات فقط، ونسبة ٦٧%، و(المهارات الرقمية) بعدد (٤) تكرارات فقط، ونسبة ٣٣%، قد انعكس في عدم ظهور أية مؤشرات ميدانية لعناية الوزارة بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني في العراق.

الجدول (١٠) ويبين التعليم الالكتروني

ت	الشهر	ك	%	المرتبة
١	التقانات التعليمية	٨	%٦٧	الأولى
٢	المهارات الرقمية	٤	%٣٣	الاخيرة
	المجموع	١٢	%١٠٠	

وتؤكد الاهتمام الضعيف لوزارة التربية للمحتويات المرتبطة بفئتي (تقانات التعليم الإلكتروني)، و(المهارات الرقمية)، المشار إليها في الشكل (٥) عدم اتباع الوزارة لأية استراتيجية تسويقية بهذا الوعي المجتمعي، الذي يعد من ابرز واجبات الوزارة، لمواكبة متطلبات التعليم في ظروف الطوارئ، ومنها جائحة كورونا، على الصعيد التربوي، وفي تلبية متطلبات التحوّل الرقمي على المستوى المجتمعي العام، الذي يعد الرأس المال البشري، بتنمية مهارات المستخدمين الرقمية أحدى ابرز مؤشرات قدرته وفاعليته.

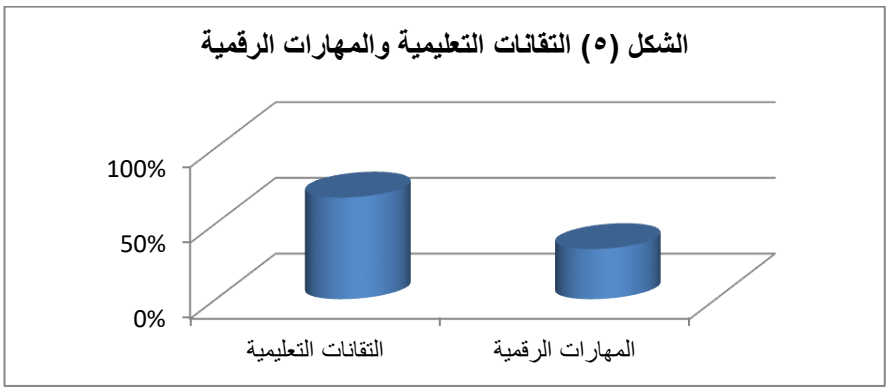

❖ نتائج البحث

١- لم تظهر النتائج اي اهتمام ملحوظ من قبل وزارة التربية في تسويق الوعي المجتمعي بتنمية مهارات مستخدمي تقانات التعليم الإلكتروني، على الرغم من اعتمادها بشكل كبير على التعليم الإلكتروني خلال العامين الدراسيين الأخيرين.

٢- على الرغم من اعتماد البرامج التعليمية على تقانات الذكاء الاصطناعي، لتحقيق متطلبات التعليم على أعلى قدر من الجودة في العالم، لم تظهر نتائج الدراسة أية عناية بهذه التقانات، أو الرغبة في اعتمادها أو التنويه بأهميتها.

٣- كان الاهتمام بنشر المحتويات الرقمية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بشكل عام، خلال مدة الدراسة، ضعيفاً للغاية، نسبة إلى المحتويات الرقمية المتعلقة بباقي نشاطات وزارة التربية التقليدية، الأمر الذي لم يمكنها من توظيف صفحتها الرسمية على "فيسبوك" في مجال مواكبة متطلبات التعليم الإلكتروني.

٤- يؤشر عدم اهتمام الوزارة بتنمية المهارات الرقمية لمستخدمي تقاناتها التعليمية، عدم اتباعها لأية استراتيجية تسويق الوعي المجتمعي بأهمية تلك المهارات، والذي يعد من أبرز واجبات الوزارة، لمواكبة متطلبات التعليم في ظروف الطوارئ، ومنها جائحة كورونا، على الصعيد التربوي، وفي تلبية متطلبات التحوّل الرقمي على المستوى المجتمعي العام، الذي يعد الرأس المال البشري، بتنمية مهارات المستخدمين الرقمية أحدى ابرز مؤشرات قدرته وفاعليته.

٥- اهتمت وزارة التربية بالمحتوى الرقمي (النصي/ الصوري) بشكل كبير، بالقياس إلى المصنفات الرقمية الأخرى، الأمر الذي ضيع عليها فرص التفاعل مع المستخدمين بشكل أكبر، لعدم تنوع تلك المحتويات، والذي كان يمكن ان يثير اهتمام المستخدمين، خاصة من شرائح الطلبة، ممن هم بمراحل عمرية تؤهلهم للانجذاب إلى مثل هذا التنوع.

٦- يعكس عدم التنوع في المحتويات الرقمية تراجع مهارات القائمين على صناعة تلك المحتويات، لاعتمادهم على أكثرها بساطة في التنفيذ، وعدم عنايتهم بالمحتوى الرقمي (الصوتي) بشكل نهائي، في وقت يزيد عليه الاعتماد على مستوى التطبيقات الرقمية، وكذلك محتوى (الغرافيك)، الذي لم يظهر هو الآخر، على الرغم من أهمية استخدامه لتحقيق الأهداف التعليمية.

٧- يعكس التقارب النسبي في نشر المحتويات الرقمية خلال مدة الدراسة عدم وجود أية استراتيجية لوزارة التربية، تتوافق مع المستحقات التربوية على أرض الواقع، والتي قد يتطلب البعض منها اهتماماً أكثر من غيره.

٨- اعتمدت وزارة التربية على الروابط الإلكترونية في تعزيز محتوياتها الرقمية النصية، مع الحالات المتعلقة بالنتائج الامتحانية فقط، ولم تستفد من خاصية الروابط مع باقي المحتويات، لتعزيز موقعها الإلكتروني الرسمي على الإنترنت.

❖ المراجع والمصادر

١- أسماء السيد محمد وكريمة محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٢٢).

٢- ايهاب خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات - تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).

٣- سارة غران، التعلم الرقمي – التربية والمهارات في العصر الرقمي، (كاليفورنيا: معهد كورشام، ٢٠١٧).

٤- سعد سلمان، مناهج البحث العلمي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧).

٥- عبد الله موسى وبلال أحمد حبيب، الذكاء الاصطناعي - ثورة في تقنيات العصر، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩).

٦- محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي - الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، (القاهرة: دار بدائل للطبع والنشر والتزوزيع، ٢٠١٩).

٧- نيل سلوين، قيامة الذكاء الاصطناعي في التعليم. (وهران: ابن نديم للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).